



# اليافية

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية

العدد (٢) لشهر شوال سنة ١٤٣٦ هـ



صفحات مهدوية

## أسباب الغيبة



اقرأ في هذا العدد



برهان النظم ح ٢

٤



الطائفة الدرزية

٦



مناظرة قيس بن سعد مع معاوية

٨



أسباب الغيبة

١٦



شجعتي جدي على البحث  
عن الحقيقة وبارك لي في إسلامي

١٨



العقيدة الإسلامية على ضوء دراسات أهل البيت

٢٠



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام  
شعبة التبليغ

رئيس التحرير  
الشيخ رافد الفتال

مدير التحرير  
الشيخ د. أحمد الخفاجي

سكرتير التحرير  
هادي الشيخ طه

هيئة التحرير  
السيد محمد الشريف  
السيد يوسف الموسوي  
الشيخ هاني الكناني  
الشيخ محمد رضا الدجيلي  
الشيخ محمد اليوسف

التدقيق  
شعبة التبليغ

التصميم والخراج الفني  
ضياء حرز الدين

سعر النسخة: ٥٠٠ دينار



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ  
www.imamali-a.com  
tableegh@imamali.net  
07700554186



# افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم الدائب على أعدائهم أعداء الدين من الأولين والآخرين.

إنَّ الدين والتدين من الأمور الفطرية لدى الإنسان؛ لذا كان البحث فيه حاجة ماسة لديه بكل أدواره وفي جميع أزمانه وبكافة مستوياته الذهنية والعقلية. والدين - كما هو معروف - فيه بُعدان: البعد الأول هو بُعد الاعتقاد، والبعد الثاني هو بُعد السلوك وهو - بالطبع - يعتمد على الاعتقاد، فبحسب اختلاف اعتقاد الإنسان يختلف سلوكه؛ لذا سُميت مجموعة الاعتقادات بأصول الدين، وسميت الأحكام الشرعية والتي تحدد سلوك الإنسان بفروع الدين لتفرعها على تلك الأصول.

وبهذا يتضح أهمية البحث في العقيدة فإنه مقدم على الالتزام بالأحكام الشرعية، إذ الأعمال لا تقبل إلا بعقيدة سليمة.

ولما كان مصير الإنسان من خلود في نعيم مقيم أو جحيم مهين هو أهم شيء في وجوده وهو يعتمد على الاعتقاد فبالتالي لا يمكن الاعتماد على الظنون والاحتمالات في مسألة النجاة، بل لا بدّ من تحصيل اليقين، وهو لا يحصل بالتقليد - عادةً - بل يحصل بالبحث والاجتهاد، لذا نرى القرآن الكريم يذم العمل بالظن كما أنه يذم من اكتسب اعتقاده استناداً للتقليد، وإنما نستدل بالقرآن الكريم لا باعتبار الطريقة العقلية في الاستدلال، لأنه يلزم الدور، بل لأنه شاهد صدق يصح أن يكون مؤيداً لطريقة العقلاء، قال تعالى في ذم الظن:

﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ الأنعام/ ١١٦، وقال: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ يونس/ ٣٦.

وقال عز وجل في ذم التقليد: ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ الزخرف/ ٢٢، وقال: ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ يونس/ ٧٨.

وبهذا يتضح أن العقيدة الإسلامية تحث الناس جميعاً على حرية التفكير ليصلوا إلى الحقائق والنتائج المؤدية إلى اليقين، وبناء على ما يصل إليه عقل الإنسان في حرية واطمئنان، بعيداً عن الهوى والتقليد، ومن ثم تبرز أهمية التعرف على العقيدة والاستدلال عليها وعدم الاتكال على المسموعات بلا دليل.



الشيخ هادي السامرائي

## برهان النظم ح ٢

فيه لنستكشف وجود إله عالم مدبر لا يعزب عنه مثقال ذرة في السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ.

وملخص ذلك: هو أن العلم لم يزل يتقدم ويكشف عن الرموز والسنن الموجودة في عالم المادة والطبيعة،

إنَّ القاعدة التي يدركها العقل - في ظل التفكير والتعقل - هي روح برهان النظم الذي هو من أوضح براهين الإلهيين في إثبات الصانع ورفض الإلحاد والمادية، وأشملها لجميع الطبقات ويمكن تطبيق هذه المقدمة على العالم الذي نعيش

والعلوم كلها بشتى أقسامها وأصنافها وتشعبها وتفرّعها تهدف إلى أمر واحد وهو أن العالم الذي نعيش فيه، من الذرة إلى المجرة عالم منسجم تسود فيه أدق الأنظمة والضوابط، فما هي تلك العلة؟

لا محالة هي مترددة بين شيئين لا غير:

١- إنَّ هناك موجودا خارجا عن إطار المادة عالما قادرا واجدا للكمال والجمال، قام بإيجاد المادة وتصويرها بأدق السنن وتنظيمها بقوانين وضوابط، فهو بفضل علمه الواسع وقدرته اللامتناهية، أوجد العالم وأجرى فيه القوانين وأضفى عليه السنن التي لم يزل العلم من بدء ظهوره إلى الآن جاهدا في كشفها، ومستغرقا في تدوينها، وهذا المؤثر الجميل ذو العلم والقدرة هو الله سبحانه وتعالى.

٢- إنَّ المادة الصماء العمياء القديمة التي لم تزل موجودة وليست مسبوقة بالعدم قامت بنفسها بإجراء القوانين الدقيقة وأضفت على نفسها السنن القويمة في ظل انفعالات غير متناهية حدثت في داخلها وانتهت على مر القرون والأجيال إلى هذا النظام العظيم الذي أدهش العقول وابهر العيون.

إذا عرضنا هاتين النظريتين على المقدمة الرابعة لبرهان النظم، وهي قادرة على تمييز الصحيح من الزائف منهما، فلا شك أنها ستدعم الاحتمال الأول دون الثاني، لما عرفنا من أن الخصوصيات الكامنة في وجود المعلول والأثر تعرب عن الخصوصيات السائدة في المؤثر والعلة، فالسنن والنظم تكشف عن المحاسبة والدقة وهي تلازم العلم والشعور في العلة، فكيف تكون المادة العمياء الصماء الفاقدة لأي شعور هي التي أوجدت هذه السنن والنظم؟ وعلى ضوء ذلك فالسنن والنظم التي تحكم هذا العالم الفسيح تثبت الاحتمال الأول، وهو أن العلة التي خلقت العالم

وبفضل هذا البرهان انتهينا إلى إثبات صانع حكيم، والحقيقة أن المقدمة الرابعة هي الأساس في إثبات الصانع، وأما المقدمات الثلاث فهي مساعدات لتحقيق ذلك البرهان، والقرآن الكريم كثيرا ما يشير إلى برهان النظم، فعندما يسرد نظم الطبيعة وسننها، ويعرض عجائب العالم وغرائبه يعقبه بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل/١١ أو ﴿يَذَكِّرُونَ﴾ أو ﴿يَعْقِلُونَ﴾ إلى غير ذلك من الكلمات الحاثثة على التفكير والتدبر.

إنَّ هذه الآيات تعرض برهان النظم بأوضح أشكاله على لسان الفطرة، بدلالة الآيات الشريفة التي تذكرنا بأن التفكير في هذه السنن والنظم التي تحير الألباب تكشف بوضوح عن أن جاعلها موجود عالم قادر بصير، ومن المحال أن تقوم المادة الصماء العمياء بذلك، قال الله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل/١١ وقال تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل/١٣ وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ النحل/٦٥، هذا أبسط ما يمكن أن يقال في شرح هذا البرهان.



## الطائفة الدرزية

هادي الشيخ طه

تعدّ الطائفة الدرزية من الطوائف الإسلامية المهمة التي أثبتت وجودها عبر التاريخ، وما زالت محافظةً على تماسكها الاجتماعي والديني وهويتها المستقلة، فهي الطائفة التي ينتشر أتباعها في لبنان وسوريا وتركيا وبعض البلدان الأخرى. ويقال أنّ سبب تسميتها بهذا الاسم يرجع إلى شخص يدعى نشتكين الدرزي، وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الدرزي، وقد ظهر في أيام الحاكم بأمر الله، أبي علي المنصور بن العزيز (ت ٤١١هـ) أحد ملوك الفاطميين الذين حكموا مصر قريباً من مائتي سنة، وقد كان محمد بن إسماعيل الدرزي أولاً من الفرقة الإسماعيلية الباطنية التي تزعم أنها من أتباع محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (عليه السلام). ولو تتبعنا الحوادث التاريخية الواقعة في تلك الفترة لوجدنا أن بذور الدعوة الأولى قد ظهرت على يد الحاكم بأمر الله نفسه، ففي عام ٤٠٨ هـ استدعى الإمام الحاكم كبير دعاته وأحد المقربين إليه، وهو حمزة بن علي، وأمره أن يذهب إلى بلاد الشام ليتسلم رئاسة الدعوة الإسماعيلية فيها ويجعل مقره وادي التيم بسبب الاضطرابات الحاصلة في تلك المنطقة بذلك الوقت، وتمكن حمزة في خلال وقت قصير من السيطرة على الاضطراب وعمل جاهداً لتوسيع وانتشار الدعوة الإسماعيلية في بلاد الشام، حتى لقبه الإمام الحاكم بالسند الهادي. إلا أن هذه الدعوة سرعان ما تعرضت للتفكك والانقسام على يد نشتكين الدرزي الذي حاول أن يستغل هذه الدعوة ويستقطب الناس للدعوة إليه، ولكنه سرعان ما قُتل على يد حمزة بن علي وأتباعه. ولذلك نجد أنّ أتباع هذه الطائفة لا يرضون تسميتهم بـ (الدروز) نسبةً إلى نشتكين الدرزي، بل يرفضونه بشدة، ويشيرون إلى أن هذا الاسم غير موجود في كتبهم المقدسة، ولم يرد تاريخياً في المراجع التي تكلمت عنهم. وغالباً ما يشكك المؤرخون بكون هذه الطائفة من الطوائف الإسلامية، والمعروف تاريخياً أنها انشقت عن المذهب الإسماعيلي أثناء الخلافة الفاطمية، فهم تاريخياً يرجعون إلى أصول إسلامية لا يمكن إنكارها، والكثير من الدول الإسلامية تنظر إليهم في الوقت الحاضر بوصفها طائفة إسلامية موحدة ومذهباً إسلامياً معتدلاً به، وقد ثبت ذلك رسمياً في سوريا وفي مصر إذ أفتى الجامع الأزهر بوصفها مذهباً إسلامياً بالرغم من وجود الأحكام المذهبية الخاصة بها والتي يُعامل أبناء هذه الطائفة وفقها معاملتة تختلف عن معاملتة باقي الطوائف الإسلامية. يعتقد الموحدون الدروز أن الله واحد أحد لا إله إلا هو ولا معبود سواه الواحد الأحد الفرد الصمد المنزه عن الأزواج والعدد، وهو الحاكم الفعلي والأزلي للكون، ويعترف الدروز بالقرآن ولكنهم يفسرون معانيه تفسيراً باطنياً غير المعاني الواضحة في النص، ولهم كتاب آخر يسمى رسائل الحكمة من تأليف حمزة بن علي بن أحمد وهو تفسير للقرآن يمنع الاطلاع عليه لأي كان حتى أبناء الطائفة نفسها عدا شيوخ الطائفة، ومن عقائدهم المميزة أنّ الزواج عندهم لا بد أن يكون بينهم أنفسهم، فلا يجوز لهم الزواج من خارج الطائفة.

هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح الجمحي، وقد أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وفي مجمع البيان: ((لم يستقر في قلبي - الإسلام - حتى كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله ﷺ) وهو يحدثني إذ شَخَصَ ببصره نحو السماء كأنه يستفهم شيئاً، فلما سرى عنه سألته عن حاله قال: نعم بينما أنا أحدثك إذ جاءني بهذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل/٩٠، فلما سمعتها استقر الإسلام في قلبي)) مجمع البيان ٣/٢٨٠.

وذكر ابن إسحاق: ((أنه كان من أشد الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل النساء)) مسند أحمد/٢٩٠، وهذا يكشف أنه كان غاية في العبادة والورع والتقوى، وفي الدرجات العالية منها.

وقال في البحار: ((روي عن رسول الله ﷺ) أنه وصف القيامة لأصحابه يوماً، وبالغ في إنذارهم، فَرَقُوا، فاجتمعت جماعة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين، وأن لا يأكلوا اللحم، ولا يناموا على الفراش، ولا يقربوا النساء، والطيب، ويرفضوا لذات الدنيا، ويلبسوا المسوح - أي الصوف - ويسيحوا في الأرض - أي يسيروا - فبلغ رسول الله ﷺ) ذلك، فقال: إني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقا، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأكل اللحم والدسم، فمن رغب عن سنتي فليس مني)) بحار الأنوار/٦٢/١١٢.

وعندما حاصر المشركون أصحاب النبي الأكرم ﷺ) أشد الحصار ونالوا منهم أنواع التعذيب والترهيب، أمرهم النبي ﷺ) بالهجرة إلى الحبشة، وقال لهم: إن بها حاكما عادلاً، فاطلبوا جواره، فكانت الهجرة إلى الحبشة هذه بداية سفارة للمسلمين في أرض الحبشة، وكان زعيمها جعفر بن أبي طالب الطيار (رضي الله عنه)، وكان من جملة المهاجرين عثمان بن مظعون.

لم يذكر التاريخ أن لعثمان بن مظعون ذرية، أولاداً وبنات إلا ولداً واحداً وهو المسمى بـ (السائب) وكان يُكنى به، والذي يظهر من بعض النصوص التاريخية أن إسلامه كان بعد إسلام أبيه، وأما زوجته فهي (خولة بنت حكيم بن الأوقص السلمية) من المؤمنات الصالحات العارفات بحق النبي ﷺ) وهي من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي الأكرم ﷺ). وبالرغم مما حُظي به هذا الرجل من الكرامة والاتصال بالنبي ﷺ) في حياته فقد حظي بذلك بعد وفاته، وقلما نجد من الأنصار أو المهاجرين مَنْ حصل على مكانة كما حصل عليها هذا الرجل، فإنه عندما تُوفي وهو أول متوفى من المهاجرين في المدينة، بعد أن شهد بدرًا في السنة الثانية للهجرة، كان أول من دُفن في البقيع، ثم وسمه النبي الأكرم ﷺ) بوسام شرف إلى يوم القيامة، فقد روي في الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: ((إن رسول الله ﷺ) قبل عثمان بن مظعون بعد موته)) الكافي/٣/١٦١، فهنيئاً لك يا أبا السائب بكاء النبي عليك وتقيله إياك.



# مناظرة قيس بن

محمد رضا باقر

بنصرتك إيانا، والله لقريش بذلك المن والطول، أستم تمنون علينا - يا معشر الأنصار - بنصرتكم رسول الله وهو من قریش وهو ابن عمنا ومنا؟ فلنا المن والطول إذ جعلكم الله أنصارنا وأتباعنا فهداكم بنا.

فقال قيس: إن الله عز وجل بعث محمداً رحمة للعالمين، فبعثه إلى الناس كافة، إلى الجن والأنس والأحرر والأسود والأبيض، واختاره لنبوته واختصه برسالته، فكان أول من صدقه وآمن به ابن عمه علي بن أبي طالب وكان أبو طالب عمه يذب عنه ويمنع منه ويحول بين كفار قریش وبينه أن يروّعه أو يؤذوه ويأمره بتبليغ رسالات ربه، فلم يزل ممنوعاً من الضيم والأذى حتى مات عمه أبو طالب وأمر ابنه علياً بمؤازرته ونصرته فأزره علي ونصره وجعل نفسه دونه في كل شديدة وكل ضيق وكل خوف، واختص الله بذلك علياً من بين قریش وأكرمه من بين جميع العرب والعجم .

فجمع رسول الله (ﷺ) جميع بني عبد المطلب فيهم أبو طالب وأبو لهب، وهم يومئذ أربعون رجلاً فدعاهم رسول الله (ﷺ) وخدمه يومئذ علي (ﷺ)، ورسول الله يومئذ في حجر عمه أبي طالب، فقال: «أيكم ينتدب أن يكون أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي»؟

فسكت القوم حتى أعادها رسول الله (ﷺ) ثلاث مرات. فقال علي (ﷺ): «أنا يا رسول الله صلى الله عليك». فوضع رسول

قديم معاوية حاجاً في خلافته المدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين (ﷺ) وصالح الحسن (ﷺ)، فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الذي استقبله من قریش أكثر من الأنصار، فسأل عن ذلك، فقليل له: «إنهم محتاجون ليست لهم دواب!»

فالتفت معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادة فقال: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تستقبلوني مع إخوانكم من قریش؟ فقال قيس - وكان سيد الأنصار وابن سيدهم - : أقعدنا - يا أمير المؤمنين - أن لم تكن لنا دواب! فقال معاوية: (فما بال نواضحكم؟) (أي: الإبل المخصصة لحمل الماء أو الدابة التي يُستقى عليها) فقال قيس: أفنيهاها يوم بدر ويوم أحد وما بعدهما في مشاهد رسول الله حين ضربناك وأباك على الإسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون، قال معاوية: اللهم غفراً.

قال قيس: أما إن رسول الله قال: «إنكم سترون بعدي إثرة»، فقال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه، فقال: فاصبروا حتى تلقوه! ثم قال قيس: يا معاوية، تعيرنا بنواضحنا؟ والله لقد لقيناكم عليها يوم بدر وأنتم جاهدون على إطفاء نور الله وأن تكون كلمة الشيطان هي العليا، ثم دخلت أنت وأبوك كرهاً في الإسلام الذي ضربناكم عليه. فقال له معاوية: كأنك تمن علينا



# بن سعد مع معاوية

وَدَيَانَهَا وَصَدِيقَهَا وَفَارُوقَهَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ الرَّعْدُ: ٤٣﴾، فلم يدع قيس آية نزلت في علي (عليه السلام) إلا ذكرها.

فقال معاوية: فإن صديقها أبو بكر وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام! قال قيس: أحق بهذه الأسماء وأولى بها الذي أنزل الله فيه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتِيَّةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ هود: ١٧، والذي أنزل الله جل اسمه فيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد: ٧، والذي نصبه رسول الله (ﷺ) بغدير (خم) فقال: «من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه»؛ وقال له رسول الله (ﷺ) في غزوة تبوك: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

فعند ذلك نادى معاوية مناديه وكتب بذلك نسخة إلى جميع البلدان إلى عماله: «ألا برئت الذمة ممن روى حديثاً في مناقب علي بن أبي طالب أو فضائل أهل بيته وقد أحل نفسه العقوبة». وقامت الخطباء في كل كورة ومكان وعلى كل المنابر بلعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والبراءة منه والوقيعة فيه وفي أهل بيته (عليه السلام) بما ليس فيهم، والعياذ بالله .

اللَّهُ رَأْسَ عَلِيٍّ فِي حِجْرِهِ وَتَقَلَّ فِيهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اَمَلًا جَوْفَهُ عَلَمَا وَفَهَمَا وَحَكَمَا»، ثم قال لأبي طالب: «يا أبا طالب، اسمع الآن لابنك علي وأطع، فقد جعله الله من نبيه بمنزلة هارون من موسى»، وأخى بين الناس وأخى بين علي وبين نفسه، فلم يدع قيس بن سعد شيئاً من مناقبه إلا ذكرها واحتج بها وقال: منهم أهل البيت جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة بجناحين، اختصه الله بذلك من بين الناس، ومنهم حمزة سيد الشهداء، ومنهم فاطمة سيدة نساء العالمين. فإذا وضعت من قريش رسول الله وأهل بيته وعترته الطيبين، فنحن والله خير منكم - يا معشر قريش - وأحب إلى الله ورسوله وإلى أهل بيته منكم.

لقد قبض رسول الله (ﷺ) فاجتمعت الأنصار إلى والدي سعد ثم قالوا: «لا نبايع غير سعد»، فجاءت قريش بحجة علي وأهل بيته وخاصموننا بحقه وقربته من رسول الله (ﷺ)، فما يعدو قريش أن يكونوا ظلموا الأنصار أو ظلموا آل محمد (ﷺ)، ولعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لأحد من العرب والعجم في الخلافة حق ولا نصيب مع علي بن أبي طالب وولده من بعده. فغضب معاوية وقال: يا بن سعد، عمن أخذت هذا وعمن رويته وعمن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟ فقال قيس: سمعته وأخذته ممن هو خير من أبي وأعظم علي حقاً من أبي، قال: ومن هو؟ قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عالم هذه الأمة



## إيمان الإسلام وإيمان الكاثوليك الشيخ محمد اليوسف

هذه مقارنة سريعة بين الإيمان من وجهة نظر الإسلام والإيمان من وجهة نظر الكاثوليك:

- إنَّ الإسلام يعتقد أن الإيمان يستند إلى العقل والمنطق، أما الكاثوليك فإن الإيمان يستند عندهم إلى عقيدة عدم إمكانية السؤال بمعنى أن الإيمان عندهم أعمى.
- إنَّ الإيمان في الإسلام يدعو إلى التفكير والتحليل، يقول الرسول (ﷺ): ((تفكر ساعة خير من عبادة سبعين عاماً)) والقرآن مليء بالدعوة إلى التفكير في مواضع عدة، ووفقاً للدين الإسلامي فإن كل الأنبياء - ومن ضمنهم النبي عيسى - عليهم الصلاة والسلام يدعون إلى التفكير، بينما الكاثوليكية تدعو إلى التقبل الأعمى للعقيدة الدينية من دون تفكير أو عقلانية.
- إنَّ الإسلام يعتبر التعلم والدراسة عبادة كهدف موضوعي إذ يقول النبي (ﷺ): ((مداد العلماء خير من مداد الشهداء))، بينما الكنيسة الكاثوليكية حكمت على غاليليو بالموت لقوله بأن الأرض تدور حول الشمس.
- إنَّ الإسلام لا يجعل وسيطاً بين الإنسان وخالقه في حين أن الكاثوليكية تجعل الكنيسة ورجال الدين وسطاء بين الإنسان وربه.
- إنَّ الإسلام يعتبر أن الصلاة والدعاء تتم عملياً بصورة مباشرة مع الله، أما الكاثوليكية فإن الصلاة فيها غالباً تتم بصورة غير مباشرة وتتمر عبر الكنيسة.
- إنَّ الإسلام يعتقد أن العفو الإلهي يمنح مباشرة من قبل الله، بينما الكاثوليكية تعتبر أن العفو لا يمنح بصورة مباشرة من الله وإنما يتم ذلك بتوسط الكاهن في الكنيسة فيما يعرف بجلسات الاعتراف والتي تختم بحصول المعترف على صك الغفران وغالباً ما يتقاضى الكاهن أموالاً في المقابل.
- إنَّ الإسلام يعد العفو التماساً من العبد لربه فهو يحرم أن يعترف المذنب إلى غير الله فالله هو المحيط والعالم بحقائق الأمور، بينما الكنيسة تدعو رعاياها إلى طلب المغفرة من رجال الدين حصراً.
- يعتبر الإسلام طلب العفو والمغفرة أمراً شخصياً يتعلق بنفس المكلف والبوح بذنبه للآخرين هو ذنب أعظم من الذنب المقترف ولكن هذا لا يعني بحال أن من ارتكب جرماً أو جناية بحق غيره أن يترك طلب الصفح منه، هذا الأمر لا تجده عند الكنيسة الكاثوليكية فالذنب سواء كان بين العبد وربه أو بين العبد وشخص آخر أو آخرين، فالكلام هو الكلام، أي: لا ملجأ له سوى كرسي الاعتراف في الكنيسة.
- إنَّ الإسلام يكرس ثقافة الحب الإلهي ويؤكد على جانب الرحمة والرأفة في العلاقة مع الله أكثر من إبراز جانب الخوف والانتقام الأمر الذي نجده معكوساً في الإيمان الكاثوليكي.

من كتاب الحضارة الغربية / للسيد مجتبي موسى لاري (بتصرف)

## روايات تحريف القرآن عند الشيعة

السيد يوسف الموسوي

حاول الكثير أن يثبت نسبة القول بتحريف القرآن للشيعة فلم يستطع ورجع عاجزاً مهزوماً، وعاد إلى محاولة أخرى يظن أنه سيخرج أحداً في الجواب، فقال: إذا كنتم لا تعتقدون بتحريف القرآن الكريم إذن لماذا ينقل علماءكم في كتبهم روايات ظاهرها يدل على تحريف القرآن؟ هذا السؤال يحاول صاحبه أن يصيب من الشيعة مقتللاً وهو لا يختلف عن تهمة التحريف بل هو أحد أدلة المتهمين والمتقولين على الشيعة بالقول بالتحريف.

وفي الجواب نقول: لا بد من معرفة الفرق بين الكتب الحديثية وبين الكتب الاعتقادية والأصولية، فإن الكتب الحديثية تلاحظ مجرد جمع الأحاديث من مصادرها وأصولها أعم من أن يكون صحيحاً، حسناً، ثقة، ضعيفاً، وجمع الأحاديث لا يدل أبداً على أنّ صاحب الكتاب يعتقد بكل ما جمعه، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإنّ الاعتقاد والالتزام بمسألة عقائدية بدلالة الرواية لها شرائط وقيود منها: أن يكون سند الرواية صحيحاً، وأن تكون دلالة الرواية على المعنى المقصود تامة وواضحة لا مجملة ولا خفية، وأن لا يوجد معارض لتلك لرواية، وأن يكون مضمون الرواية بشكل يمكن معه التمسك بخبر الواحد والاعتقاد بهذا المضمون.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الشروط يجب أن تكون مقبولة - عند ناقل الرواية نفسه - عندها نقول: إن صاحب الكتاب يعتقد بمدلول هذه الرواية، وإلا فمجرد نقل الروايات وجمعها في كتاب لا يدل على إيمان واعتقاد ناقل الرواية بمضمونها، وهذا مقتضى العقلانية والموضوعية والبحث العلمي. وعليه إذا وجدنا رواية تدل على التحريف فلا بد أولاً من التأكد من صحة سند هذه الرواية، وثانياً تامة دلالة الرواية على التحريف، وثالثاً أن لا يوجد معارض للرواية.

والحال فيما ورد عندنا من هذا النوع وجود الروايات المعارضة التي تدل على عدم تحريف القرآن لا بالزيادة ولا بالنقص، إضافة إلى تصريح أصحاب الروايات بعقيدتهم في عدم تحريف القرآن مثل الشيخ الصدوق الذي يقول في كتاب اعتقادات الإمامية ص ٥٩: ((إنّ الذي ينسب لنا هذه التهمة كاذب ومتقول الكذب))، وكذلك الشيخ الطوسي في تفسير التبيان/٤٥-٤٧.

ثم هناك مسألة أهم من كل هذا وهي أن خبر الواحد يكون حجة في باب استتباب الأحكام الشرعية أما المسائل الاعتقادية الخطيرة فلا يمكن إثباتها بخبر الواحد، ومسألة تحريف القرآن من المسائل المهمة فلا يمكن إثباتها بخبر الواحد، بل لا بد أن تثبت بأدلة متقنة ومحكمة أخرى مثل الخبر المتواتر أو غيره من الأدلة اليقينية. وكل هذه الفرقة من بعض المخالفين بسبب وجود رواية في بعض التفاسير تفيد أن في القرآن آية موجودة باسم (آية الولاية) والمخالفون حذفوها عمداً، هذا الإدعاء ليس سهلاً حتى يمكن إثباته بخبر الواحد، مسألة زيادة القرآن ونقصانه من المسائل الأصولية والاعتقادية المهمة كما قلنا والتي لا بد أن تثبت وتؤيد بالبرهان القوي والمحكم لا بخبر الواحد وأمثاله.



## الكميت.. شاعر العقيدة الخالد

هادي الشيخ طه

كثيرة هي القصائد التي تدافع عن مذهب أهل البيت (عليه السلام) وعقائدهم الحقّة، وكثير هم الشعراء العقائديون ممن أفنوا عمرهم وحياتهم في سبيل هذا المذهب، لكننا لا نختلف ولا يكاد يختلف اثنان على عظمة الكميّ بن زيد الأسدي وعظمة استبساله وتضحياته في سبيل آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتراه يحمل صليبه معه استعداداً لموته، وتهويناً لخطرته، في صورة خيالية يختلط فيها الواقع المرير بصور التضحية والفاء، وهكذا تجده يرتقي سلم المجد ودرجات الخلود ليغرد وحيداً في سريه، لا يدفعه إلى الكتابة والمديح إلاّ العشق وأيّ عشق، إنه عشق محمد وآله الطاهرين فتراه يرفع الصوت عالياً بقصيدته الرائعة:

ولا لعباً منّي وذو الشِّـوق يَلْعَبُ  
ولم يَنْطَرِّني بَنـانٌ مُخَضَّبُ  
أصاح عُرابٍ أم تَعَرَّضَ تَعَلَّبُ  
أمرّ سَلِيمِ القَرْنِ أم أَعَضَّبُ  
وخَيْرُ بني حوَّاء والخَيْرُ يُطَلَّبُ  
إلى الله فيهِ ما نالني أَتَقَرَّبُ  
بِهِم وَلَهُم أرضى مِراراً وأَعَضَّبُ  
مَجَنّاً على أَنّـي أذم وأُقْصِبُ  
وأني لأُوذِي فيهِم وأُوْتَبُ  
بِعـِـرَـاءِ فيهِم يَجْتَدِيني فأجذبُ  
تري الجورَ عدلاً أيّن لا أيّن تذهب  
تري حُبَّهُم عاراً عليّ وتَحَسَّبُ  
ويُغضُّ لهُم لا جَـيـرٌ بل أشجبُ  
إذا اليوم ضمّ الناكثين العَصَبُ  
ومالي إلاّ مَشَعَبَ الحَقِّ مَشَعَبُ  
ومَنْ بَعْدَهُم لا مَنُّنٌ أَجَلٌ وأَرْجَبُ  
خلائقُ ممّا أحـدُـثـوهـنُّ أَرِيْبُ  
نَوَازِعُ من قَلْبِي ظمـاءٌ وأَلْبَبُ  
بقولي وفِعلي ما اسـتـطـعـتُ لأَجْنِبُ

طَرِبْتُ وما شَوْقاً إلى البـيـضِ أَطْرِبُ  
ولم يُلْهِنِي دارٌ ولا رَسـمٌ مَنْزِلُ  
ولا أنا مَمَّنْ يَزْجُرُ الطُّـيرَ هَمُّهُ  
ولا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ عَشِيَّةُ  
ولكن إلى أهلِ الفَضائلِ والنُّـهى  
إلى النَفْرِ البِـيـضِ الذِّينِ بِـحُبِّهِمْ  
بني هاشمٍ رَهـطِ النَّبِيِّ فَإِنْتِي  
خَفَضْتُ لَهُم مَن هُوَ لَكَ وهـوْلا  
وأرْمى وأرْمى بِالْعـِـداوَةِ أهـلها  
فما ساءني قَوْلُ امرئِ ذي عـِـداوَةِ  
فقلّ للذي في ظلِّ عَمـيـاءِ جَوْنَةِ  
بأيِّ كِتابِ أم بِأَيِّ سُنَّةِ  
أأسلمُ ما تَأْتِي بِـهِ من عـِـداوَةِ  
سَتَقْرَعُ مِنْها سِنُّ خَـزِيانِ نـادِمِ  
فمالي إلاّ آلُ أَحْمَدَ شِـيـعَةَ  
ومَنْ غَيْرُهُم أرضى لِنفـسِي شِـيـعَةَ  
أريبُ رَجـمِـنَّـا الأَمْنِهُمُ وتَـرِيبُنِي  
إلَيْكُمْ ذوي آلِ النَّبِيِّ تَطالَعْتُ  
فإني عَنِ الأَمـرِ الذي تَكَرَّهـونَهُ

## منهج الإرشاد إلى ما يجب فيه الاعتقاد

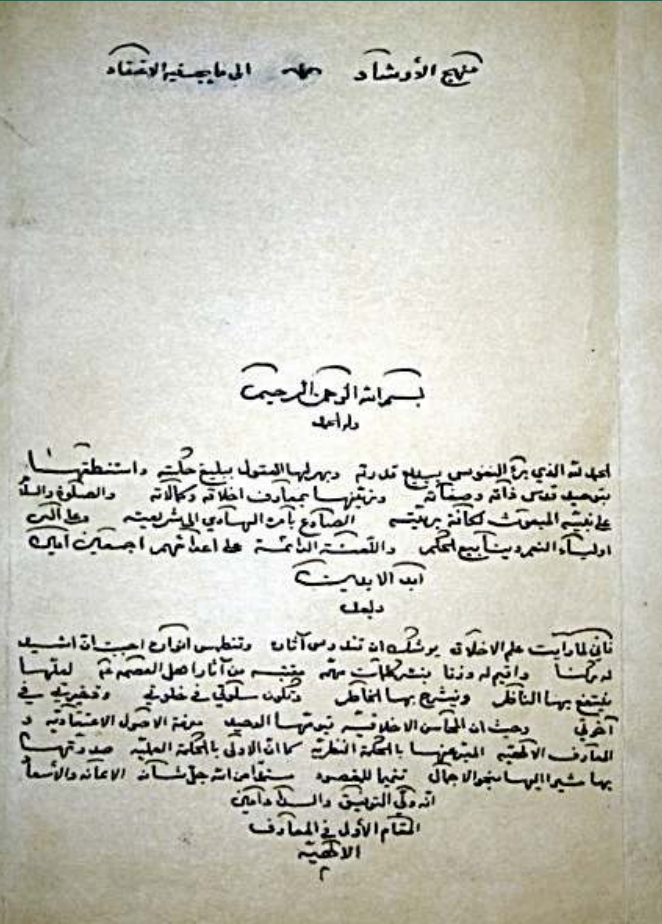
من المخطوطات المهمة التي أجاد فيها وبرع الشيخ الجليل خضر بن عباس الدجيلي كتابه المخطوط (منهج الإرشاد إلى ما يجب فيه الاعتقاد) وقد وضعه المؤلف على مقامين:

**المقام الأول:** المعارف الإلهية.

**المقام الثاني:** الأخلاق، ولا يخفى شدة العلاقة بين هذين العلمين، وقد بحث ملياً في مقامي الكتاب ليقدم لنا أنموذجاً راقياً لما عليه علماءنا الأبرار من دقة البحث والجدية في التصنيف، فتكلم الشيخ في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة ثم المعاد، وقد أجاد في هذا المقام غاية الإجابة، ثم تكلم في المقام الثاني عن تعريف الأخلاق والنفس والإيمان، ليعطينا صورة جميلة ومشرقة عن أهمية الأخلاق وتفاعلها مع جوانب الحياة الأخرى، وقد جاء الكتاب في غاية الجودة والإتقان.

ومن خلال قراءة النصّ يمكن للقارئ أن يلاحظ قوة حافظة المؤلف بنقله بعض الروايات بالمعنى مع تحديده للمصدر الذي ينقل عنه، كما نقل عدداً كبيراً من الروايات بالنصّ معتمداً على الاستدلال العقلي والنقلي لإثبات مطالب الكتاب في العقيدة والأخلاق.

إنّ النسخة الأصلية للمخطوطة موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد الحكيم وهي بخط المصنف وتتكون من ٥٩ ورقة، وقد عكف أخيراً الأستاذ أمير الصائغ على تحقيقها.



## التقية ح ١

الشيخ محمد رضا الدجيلي

إنَّ التُّقِيَّةَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ يَسْتَمِدُّ قُوَّتَهُ الشَّرْعِيَّةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ (ﷺ)، وَلَعَلَّ أَهْمَ مَا يَتَّصِفُ بِهِ الْإِنْسَانُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ هُوَ (التَّقْوَى)، وَهُوَ اتِّقَاءُ عَذَابِ اللَّهِ، وَنِيرانه المَعْدَةَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ، فَالتَّقْوَى فِي الْحَقِيقَةِ هِيَ اتِّقَاءٌ مِنْ فِعْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، إِذْ يَخْضَعُ لِمَعَادِلَةِ كَوْنِيَّةٍ، هِيَ (الإِحْسَانُ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ) وَ (العَذَابُ جِزَاءُ الشَّرِّ). وَالتَّقِيَّةُ قَرِينُ التَّقْوَى وَهِيَ مِنْ جِذْرِ وَاحِدٍ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً وَيُحَذِّرْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ آل عمران: ٢٨.

وَأَمَّا الْأَدْلَةُ الْقُرْآنِيَّةُ الدَّالَّةُ عَلَى إِمْضَاءِ التَّقِيَّةِ، فَهِيَ الْكَثِيرُ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي دَلَّتْ عَلَى إِمْضَائِهَا وَمِنْهَا مَا يَتَّصِلُ بِجَوَازِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَقِيَّةً وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النحل: ١٠٦، فَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْمُبَارَكَةُ بِاتِّفَاقِ جَمِيعِ الْمَفْسُرِينَ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ وَفِي الْبَدَايَا الْأُولَى مِنْ عَصْرِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ، يَوْمَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَعْدُونَ بَعْدَ الْأَصَابِعِ، وَمِنْ مَرَاجَعَةِ مَا ذَكَرُوهُ بِشَأْنِ هَذِهِ الْآيَةِ يُعْلَمُ أَنَّ التَّقِيَّةَ قَدْ أُبِيحَتْ لِلْمُسْلِمِينَ أَيْضًا فِي بَدَايَا الْإِسْلَامِ الْأُولَى، وَأَنَّهَا أُبْقِيَتْ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَدْيَانِ السَّابِقَةِ، وَلَمْ تَتَّخِمْ فِي الْإِسْلَامِ، بَلْ جَاءَ الْإِسْلَامُ لِيُزِيدَهَا تَوْكِيدًا وَرَسُوخًا؛ لِكَيْ يَتَدَرَّعَ بِهَا أَصْحَابُ الدِّينِ الْفَتَى أَمَامَ طُغْيَانِ أَبِي سَفْيَانَ وَجَبْرُوتِ أَبِي جَهْلٍ كَمَا تَدَرَّعَ بِهَا - مِنْ قَبْلِ - أَهْلُ التَّوْحِيدِ أَمَامَ ظُلْمِ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا اقْتَصَّ خَبْرَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَصَرَّحَ بِهِ سَائِرُ الْمَفْسُرِينَ.

فَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَا يُؤَكِّدُ نَزُولَ الْآيَةِ بِشَأْنِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فِي مَكَّةِ وَأَذَاقُوهُمْ أَلْوَانَ الْعَذَابِ حَتَّى اضْطَرُّوا إِلَى مَوَافَقَةِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْهُمْ، وَقَدْ عُلِقَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ فَوْادُ عَبْدِ الْبَاقِي عَلَى هَامِشِ حَدِيثِ ابْنِ مَاجَةَ الْمَذْكُورِ، بِقَوْلِهِ: ((أَيُّ وَافَقُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً، وَالتَّقِيَّةُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ جَائِزَةٌ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١: ٥٣، ١٥٠.

وَمِنْ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ مَا صَرَّحَ بِهِ فَهَاءُ الْفَرِيقَيْنِ وَمَفْسَرُوهُمْ مِنْ جَوَازِ التَّقِيَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسِهِمْ اسْتِنَادًا إِلَى طَائِفَةِ أُخْرَى مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مِنْ قِبَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ الْبَقْرَةَ/١٩٥، فَقَدْ اسْتَدَلَّ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى وَجُوبِ التَّقِيَّةِ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ، لِقَوْلِهِ: ((يَتَّوَجَّبُ ارْتِكَابُ الْمَحْرَمِ بِالنِّسْبَةِ لِمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَيَعَدُّ امْتِنَاعُ الْمَكْرَهِ حَرَامًا؛ لِأَنَّهُ مِنْ إِقْيَاءِ النَّفْسِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، مَعَ أَنَّ صَوْنَ النَّفْسِ عَنِ التَّلَفِّ وَاجِبٌ اسْتِنَادًا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ، وَلَا مَعْنَى لَوْجُوبِ ارْتِكَابِ الْمَكْرَهِ لِلْمَحْرَمِ (فِي غَيْرِ التَّقِيَّةِ)) الْفَخْرُ الرَّازِيُّ: التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ ٢٠: ٢١.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ الْحَجَّ/٧٨، وَالْحَرَجُ هُوَ الضِّيقُ لُغَةً، وَالتَّقِيَّةُ عَادَةٌ مَا يَكُونُ صَاحِبِهَا فِي حَرَجٍ شَدِيدٍ، وَلَا يَسْعَى الْخُرُوجَ مِنْ ذَلِكَ الْحَرَجِ بِدُونِهَا، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ فَصَلَتْ/٢٤، فَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهَا عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالتَّقِيَّةِ، فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ((الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: التَّقِيَّةُ)) أَصُولُ الْكَايَ: ٢١٨: ٦، بَابُ التَّقِيَّةِ.



## الإسماعيلية ح ١

إنَّ الإسلام عقيدة وشريعة، والإسماعيلية كغيرها من المذاهب الإسلامية لها أصول وفروع، أما الفروع فلا يختلفون مع المسلمين في أمهاتها، وكفى في الوقوف عليها ما كتبه أبو حنيفة النعمان بن محمد التيمي المغربي باسم (دعائم الدين)، نعم انضردوا في الاعتقاد بأنَّ لكل حكم فرعي ظاهراً وباطناً، ولهم مؤلفات خاصة في تأويل الظواهر الفرعية، وللإسماعيلية آراء وعقائد منها:

**الأولى:** إدعاء انتمائهم إلى بيت الوحي والرسالة، إذ كانت الدعوة الإسماعيلية يوم نشوئها دعوة بسيطة لا تتبى سوى: إمامة المسلمين، وخلافة الرسول (ﷺ)، واستلام الحكم من العباسيين بحجة ظلمهم وتعسفهم؛ غير أنَّ دعوة بهذه السذاجة لا يكتب لها البقاء إلا باستخدام عوامل تضمن لها البقاء، وتستقطب أهواء الناس وميولهم. ومن تلك العوامل التي لها رصيد شعبي كبير هو ادعاء انتماء أئمتهم إلى بيت الوحي والرسالة، وكونهم من ذرية الرسول وأبناء بنته الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكان المسلمون منذ عهد الرسول يتعاطفون مع أهل بيت النبي (ﷺ)، وقد كانت محبتهم وموالاتهم شعار كل مسلم واع.

ومما يشير إلى ذلك أنَّ الثورات التي نشبت ضدَّ الأمويين والعباسيين كانت تحمل شعار حب أهل البيت (عليهم السلام) والافتداء بهم والتضاني دونهم، ومن هذا المنطلق صارت الإسماعيلية تفتخر بانتماء أئمتهم إلى النبي (ﷺ) حتى إذا تسلّموا مقاليد الحكم وقامت دولتهم، اشتهروا بالفاطميين، وكانت التسمية يومئذ تهرّ المشاعر وتجذب العواطف بحجة أنَّ الأبناء يرثون ما للأبء من الفضائل والمآثر، وإنَّ تكريم ذرية الرسول (ﷺ) تكريم له (ﷺ)، فشتان ما بين بيت أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه، وبيت أسس بنيانه على شفا حفرة من نار.

**الثانية:** تأويل الظواهر، إنَّ تأويل الظواهر وإرجاعها إلى خلاف ما يتبادر منها في عرف المتشرّعة هي السمة البارزة الثانية للدعوة الإسماعيلية، وهي إحدى الدعائم الأساسية بحيث لو انسلخت الدعوة عن التأويل واكتفت بالظواهر، لم تتميز عن سائر الفرق الشيعية إلا بصرف الإمامة عن الإمام الكاظم (عليه السلام) إلى أخيه إسماعيل بن جعفر، وقد بنوا على هذه الدعامة مذهبهم في مجالي العقيدة والشريعة، وخصوصاً فيما يرجع إلى تفسير الإمامة وتصنيفها إلى أصناف، ولم يكن تأويل الظواهر أمراً مبتدعاً، بل سبقهم ثلة من المندسّين في أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) الذين طردهم الإمام ولعنهم وحدّر شيعته من الاختلاط بهم، لصيانتهم عن التأثر بأرائهم والانجراف في متاهاتهم كأبي منصور، وأبي الخطاب، والمغيرة بن سعيد، وغيرهم من ملاحدة عصره وزنادقة زمانه.

إنَّ تأويل الظواهر والتلاعب بآيات الذكر الحكيم وتفسيرها بالأهواء والميول جعل المذهب الإسماعيلي يتلون بتغيرات الزمان، ويتكيّف بمكيفاته، ولا ترى الدعوة أمامها أي مانع من مماشاة المستجدات وإن كانت على خلاف الشرع أو الضرورة الدينية.

## أسباب الغيبة

السيد يوسف حميد

وهم يعيشون في دولة الخلافة الظالمة قبله .

وفي مقام الجواب نقول: إن الخوف من القتل ليس هو العلة الوحيدة واليتمية لغيبته (عليه السلام) بل ثمة أسباب أخرى مثل امتحان العباد واختبارهم، وتمحيصهم، فقد أثار عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ((أما والله ليغيبن إمامكم شيئاً من دهركم، ولتمحصن، حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السنن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه)) البحار: ٧/٥٣ و٢٨١، لقد جرت سنة الله في عباده على امتحانهم، وابتلائهم ليجزيهم بأحسن ما كانوا يعملون، قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ الملك/٢، وقال تعالى: ﴿أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ العنكبوت/٢،

كل أمر غيبي هو يرتبط بالله تعالى ومهما بحث المفكرون والعلماء فإنه يبقى جزء كبير أو صغير من ذلك الأمر خاصا بعلمه تعالى، وهذه قضية يجب أن يؤمن بها كل من أعتقد أن الهل ليس كمثلته شيء حتى لا يتيه ذهنه في متاهات المشككين ولا يتخبط تفكيره في مفاتن الشبهات، ومن يتعالى عن هذا المفهوم في أصول الأديان فإنما يزيغ قلبه ويميل إلى مزلق الشيطان بسهولة.

ومسألة غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من الأمور الغيبية التي كثرت فيها الشبهات، لكن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أسسوا لهذه القضية ما يجعلها ناصعة بارزة تشق ظلمات الشك بنور الحق المبين فهي أس متين من أسس الإيمان.

ثمة من يسأل في هذا الأمر ويقول: الشيعة يدعون أنّ سبب اختفاء إمامهم الثاني عشر هو خوف القتل، فلماذا لم يُقتل من قبله من الأئمة؟



وغيبة الإمام (عليه السلام) من موارد الامتحان فلا يؤمن بها إلا من خُصَّ إيمانه وصفت نفسه، وصدّق بما جاء عن رسول الله (ﷺ) والأئمة الهداة المهديين من حجّبه عن الناس، وغيبته مدة غير محدّدة، أو أن ظهوره بيد الله تعالى، وليس لأحد من الخلق رأي في ذلك، وإن مثله كمثّل الساعة فإنها آتية لا ريب فيها.

ثم أنه من قال أن الأئمة (عليهم السلام) من قبله لم يقتلهم خلفاء الدول الظالمة؟ وكلهم إما مقتول أم مسموم؟ فلو بقي لناله ما نالهم، مع أنه خاتمهم المعد لأمر جليل عظيم في آخر الزمان، فكيف يتهيأ له القيام به ولم تحن فرصته مع وجود الظلمة المستكبرين؟

وهناك أمر واضح غاب عن الكثير وهو أن الذي ينكر غيبته (عليه السلام) يريد بالتالي إنكار وجوده من الأساس وإلا لو كان حاضراً فأين هو!! وجواب هذا السؤال هو: أن التأريخ والأخبار من جميع طرق الخاصة والعامة ذكرت ووثقت ولادته (عليه السلام)، ولم يذكر مصدر واحد ولا خبر حتى ضعيف أنه فارق الحياة بقتل أو مرض أو وباء.

ولو كان الجواب أن غيبة الإمام المنتظر (عليه السلام) سر من أسرار الله تعالى التي لم يطلع عليها أحد من الخلق لكفى بها جواباً، فقد أثار عن النبي (ﷺ) أنه قال: ((إنما مثل قائمنا أهل البيت كمثّل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو: ثقلت في السماوات، لا يأتيكم إلا بغتة)) عيون أخبار الرضا/ ٣٠١.

وقد يُقال: إنّ الإمامة لطفٌ، بمعنى المقرّبة لله تعالى، فكيف يجوز غيبة اللطف، إذ شأنه لا بد أن يكون

ظاهراً فلا يجتمع اللطف مع الغيبة؟ وجوابها: إنّ الشيعة لا تقول: إنّ الإمام معطل، والذي يناه في اللطف التعطيل لا الغيبة، وفرق بينهما، وقد دلت الآثار على أن الإمام ليس بمعطل، وإنما غائب لا تدركه الأبصار، كما شبّهه بعدم إدراك البصر للشمس عندما تحجبها الغيوم والسحاب، فهل يعني أننا نتنازل عن فائدتها أثناء الحجب؟ مضافاً إلى أن نفي اللطف يكون قبيحاً ومنافياً إذا كان من الله تعالى، أما إذا كان بسبب العباد فالتقصير منهم، وإليهم يعود القبح.

وبهذا يمكن القول إنّ ثبوت قضية المهدي وخروجه وانتظاره غير مخالف للعقل، ولا للأصول الشرعية، ولا لقاعدة مجمع عليها، ولا لفرع محقق، هذا بلحاظ أصل القضية المهدوية، وأن هناك مهدياً وهو إمام غائب يجب انتظاره.

وبما أنّ العقيدة بالإمام المهدي كقضية عقدية، فهي ثابتة بالتواتر، فيجب التسليم بها، لأنها من الغيب، أو من جهة أن النبي (ﷺ) أخبر عنها، فلا بد من الإيمان بها بإخبارات النبي (ﷺ) القطعية صدوراً، وأما التفاصيل فلا يجب الاعتقاد بها وإن احتجنا إلى جلها كما هو الحال في غيرها من القضايا العقائدية. والخلاصة، إنّ معرفة الإمام ضرورة دينية، لما ورد في حديث الإمام الباقر (عليه السلام): ((بُني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم ينادَ بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه - يعني الولاية-)) الكافي/ ٢: ١٨ باب دعائم الإسلام/ ح ٣.

وقد يُقال: إنّ الإمامة لطفٌ، بمعنى المقرّبة لله تعالى، فكيف يجوز غيبة اللطف، إذ شأنه لا بد أن يكون



## شجعتني جدي على البحث عن الحقيقة وبـ

ولد روبير مانياس في أسرة مسيحية متدينة، تتكون من أب كاثوليكي وأم بروتستانتية تقيم في بودابست عاصمة هنغاريا، وسر الانقلاب العظيم في حياة هذا الشاب الثلاثيني، القلق الملامح والباحث عن الحقيقة، هو جده لأمه، القسيس البروتستانتي المطلع على الأديان الأخرى من يهودية وبوذية وإسلام.

وأما عن بداية مسيرته وعن سر هذه العلاقة بجده، يقول روبير: ((كنت شديد التعلق به، كان قدوة بالنسبة لي أرافقه في حله وترحاله وأنا صبي لم أبلغ الحلم بعد، كان يبادلني نفس المشاعر ويملاً أوقاتي بالحديث عن عقيدة النصرانية والأديان الشرقية الأخرى، ينتقي لي منها الحكم والعبر ويأمرني بحفظها، وأحياناً يقص لي قصص البطولة والصبر والفداء فأحفظها عن ظهر قلب ثم أردها أمام أهلي وأصدقائي فيلتفون حولي ويستمعون إلي بإعجاب. كنت أشعر بسعادة غريبة بالرغم من أنني لم أكن أدرك تلك المعاني العميقة وأنا أروي لهم ما كان يقصه علي جدي، وفي السادسة عشر من عمري شعرت ببداية انعطاف غريب عندما صارحني بشكوكه في العقيدة

قائلاً: "يا بني، أشعر بتناقضات لم أجد لها جواباً شافياً... لقد سألت الكثير ممن حاورتهم، وطالعت في الكتب لكن لم أعر على معنى مقنع لعقيدة التالوث هذه!". وذات يوم قال لي: لا يمكن أن تكتفي بالشك، عليك أن تبحث عن جواب لهذه المفرقات في ديننا. ثم وضع بين يدي كتباً في النصرانية واليهودية والإسلام ألفت باللغة الألمانية، أخذتها وشرعت في قراءتها بشغف، وكنت كلما أنهيت فصلاً منها أحاور جدي حول ما ورد فيه من شروح وتساؤلات جعلتني أتوقف تجاه كل ما كنت اعتقده مقدساً. ولكن لم تُسكن هذه الكتب سورتني بل زادت من حيرتي، حينها شعر جدي بقلقي، وقال لي بأنه يخشى أن يكون قد حملني ما لا أطيع، لكنني أكدت له عزمي وإصراري للوصول إلى جواب مطمئن إليه النفس، فنظر إليّ وعلامات الفخر تعلقو وجهه، ثم نصحني بالذهاب إلى رجال الدين الآخرين لأتجاوز معهم، علني أهتدي إلى تأويل منطقي لهذه العقيدة.

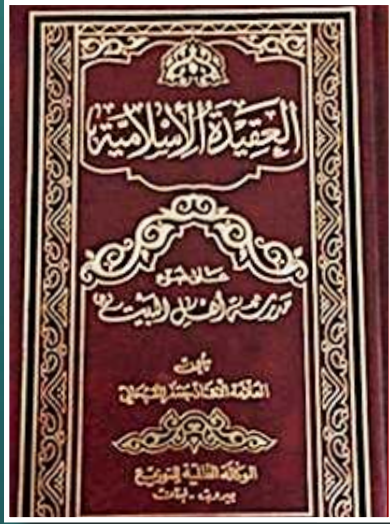
وفي عام ١٩٩٢ عازمت على السفر إلى سوريا التي وجدت في أهلها سعة الصدر وفي رجال الدين الشيعة قائلاً: "يا بني، أشعر بتناقضات لم أجد لها جواباً شافياً... لقد سألت الكثير ممن حاورتهم، وطالعت في الكتب لكن لم أعر على معنى مقنع لعقيدة التالوث هذه!". وذات يوم قال لي: لا يمكن أن تكتفي بالشك، عليك أن تبحث عن جواب لهذه المفرقات في ديننا. ثم وضع بين يدي كتباً في النصرانية واليهودية والإسلام ألفت باللغة الألمانية، أخذتها وشرعت في قراءتها بشغف، وكنت كلما أنهيت فصلاً منها أحاور جدي حول ما ورد فيه من شروح وتساؤلات جعلتني أتوقف تجاه كل ما كنت اعتقده مقدساً. ولكن لم تُسكن هذه الكتب سورتني بل زادت من حيرتي، حينها شعر جدي بقلقي، وقال لي بأنه يخشى أن يكون قد حملني ما لا أطيع، لكنني أكدت له عزمي وإصراري للوصول إلى جواب مطمئن إليه النفس، فنظر إليّ وعلامات الفخر تعلقو وجهه، ثم نصحني بالذهاب إلى رجال الدين الآخرين لأتجاوز معهم، علني أهتدي إلى تأويل منطقي لهذه العقيدة.

قائلاً: "يا بني، أشعر بتناقضات لم أجد لها جواباً شافياً... لقد سألت الكثير ممن حاورتهم، وطالعت في الكتب لكن لم أعر على معنى مقنع لعقيدة التالوث هذه!". وذات يوم قال لي: لا يمكن أن تكتفي بالشك، عليك أن تبحث عن جواب لهذه المفرقات في ديننا. ثم وضع بين يدي كتباً في النصرانية واليهودية والإسلام ألفت باللغة الألمانية، أخذتها وشرعت في قراءتها بشغف، وكنت كلما أنهيت فصلاً منها أحاور جدي حول ما ورد فيه من شروح وتساؤلات جعلتني أتوقف تجاه كل ما كنت اعتقده مقدساً. ولكن لم تُسكن هذه الكتب سورتني بل زادت من حيرتي، حينها شعر جدي بقلقي، وقال لي بأنه يخشى أن يكون قد حملني ما لا أطيع، لكنني أكدت له عزمي وإصراري للوصول إلى جواب مطمئن إليه النفس، فنظر إليّ وعلامات الفخر تعلقو وجهه، ثم نصحني بالذهاب إلى رجال الدين الآخرين لأتجاوز معهم، علني أهتدي إلى تأويل منطقي لهذه العقيدة.

قائلاً: "يا بني، أشعر بتناقضات لم أجد لها جواباً شافياً... لقد سألت الكثير ممن حاورتهم، وطالعت في الكتب لكن لم أعر على معنى مقنع لعقيدة التالوث هذه!". وذات يوم قال لي: لا يمكن أن تكتفي بالشك، عليك أن تبحث عن جواب لهذه المفرقات في ديننا. ثم وضع بين يدي كتباً في النصرانية واليهودية والإسلام ألفت باللغة الألمانية، أخذتها وشرعت في قراءتها بشغف، وكنت كلما أنهيت فصلاً منها أحاور جدي حول ما ورد فيه من شروح وتساؤلات جعلتني أتوقف تجاه كل ما كنت اعتقده مقدساً. ولكن لم تُسكن هذه الكتب سورتني بل زادت من حيرتي، حينها شعر جدي بقلقي، وقال لي بأنه يخشى أن يكون قد حملني ما لا أطيع، لكنني أكدت له عزمي وإصراري للوصول إلى جواب مطمئن إليه النفس، فنظر إليّ وعلامات الفخر تعلقو وجهه، ثم نصحني بالذهاب إلى رجال الدين الآخرين لأتجاوز معهم، علني أهتدي إلى تأويل منطقي لهذه العقيدة.

وفي عام ١٩٩٢ عازمت على السفر إلى سوريا التي وجدت في أهلها سعة الصدر وفي رجال الدين الشيعة





عنوان الكتاب: العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (عليه السلام)

اسم المؤلف: الشيخ جعفر السبحاني

الطبعة: الأولى

المطبعة: الوكالة العالمية للتوزيع، بيروت / لبنان

سنة الطبع: من دون سنة طبع

نقله إلى العربية: جعفر الهادي

عدد صفحات الكتاب: ٨٥٤ صفحة

إنّ التدين، والتوجه إلى الدين هو - بحق - من أقدم التوجهات البشرية التي سجلها التاريخ الإنساني، وأكثرها أصالة، وتجذراً في الحياة والتاريخ، ولذا فإنّ على علماء الأمة الحريصين على الدين، والمهتمين بشؤون المسلمين ممن يحملون هم الأمة ويشعرون بالمسؤولية، ويدركون أهميتها، وعبئها كوظيفة شرعية، وواجب إلهي، أن لا يسمحوا لأشخاص غير صالحين، ولا لأصحاب المطامع والأغراض المريضة، بعرض عقائدهم السقيمة، وآرائهم الباطلة على الناس باسم الدين وتحت يافطته. ونحن إذ نعدّ الإسلام آخر وأكمل الشرائع الإلهية، ونعتقد بأن هذا الدين يلبي كل الاحتياجات البشرية إلى يوم القيامة سواء منها الفردية أو الاجتماعية، نرى أن من الواجب علينا ونحن في هذا العصر (عصر الاتصالات) أن نستفيد من جميع الوسائل والأدوات المتقدمة، لعرض المفاهيم الدينية، ونشر العقائد، والتعاليم الإسلامية بشكلها الصحيح.

هذا من جانب، ومن جانب آخر نعتقد أن طريقة أهل البيت والعترة النبوية الطاهرة هي الحقيقة، وهي المعبر الآمن إلى معين الإسلام الصافي النقي، بعيداً عن تدخل الأيدي الغربية والمريية.

لقد كان للأسس والمبادئ المتينة التي انطوت عليها هذه الطريقة، وهذه المدرسة، وكذا لاستنادها إلى أهل البيت النبوية، طيلة التاريخ الإسلامي، جاذبية كبرى دفعت بعشاق الحق، وبالباحثين عن الحقيقة إلى اعتناقها، والدفاع عنها.

ومن البديهي أن أطروحة بيان العقائد الإسلامية الكاملة تتوقف على بيان كليات في مجال نظرية المعرفة ونظرة الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان.

يحتوي هذا الكتاب على عشرة فصول، وهي كالآتي: الفصل الأول: مناهج المعرفة في الإسلام، والفصل الثاني: التوحيد ومراتبه وأبعاده، والفصل الثالث: صفات الله سبحانه، والفصل الرابع: العدل الإلهي، والفصل الخامس: النبوة العامة، والفصل السادس: النبوة الخاصة، والفصل السابع: الإمامة والخلافة، والفصل الثامن: عالم ما بعد الموت، والفصل التاسع: الإيمان والكفر، والفصل العاشر: الحديث والاجتهاد والفقه.



## حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي

الشيخ أحمد الخفاجي

الجامعة: الكوفة

الكلية: الفقه

البحث: رسالة ماجستير في الشريعة والعلوم الإسلامية

عنوان البحث: حرية العقيدة والرأي في الفكر الإسلامي

اسم الباحث: الطالب محمد كاظم حسين الفتلاوي

إشراف: أ. د. عبد الأمير كاظم زاهد

السنة: ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

إنّ موضوع الحريات يحتل مكاناً مهماً في جنبات المستوى الفكري بصورة عامة والبحث القانوني بصورة خاصة، وله أثره في النظم السياسية والمذاهب والفلسفات الاجتماعية، كما أن له دوراً بالغاً في الفكر الديني.

ومما لا يخفى أن من أهم هذه الحريات حرية العقيدة والرأي فهي أجلّها خطراً في حياة الشعوب والأمم منذ أقدم العصور، فهي تمثل أهم الحريات المعنوية للإنسان.

ولقد اقتضت عالمية رسالة الإسلام وتعدد قراءات النص الديني في الأديان الكبرى أو في المذاهب الدينية أن يكون التسامح والتعايش العقائدي الأساس الذي تتقرر عليه الحقوق الإنسانية وحرية الشعوب، لتدعيم العدل والحضارة والسلام بين الأمم.

فالإسلام يخاطب العقل البشري بعقيدة إلهية جاء بها الأنبياء المكرمون جميعاً من قبل، فهو شريعة تدرجت وتجددت وتكاملت بالأديان المتعاقبة، وقد تقسم البحث على خمسة فصول: إذ تناول في الفصل الأول حرية العقيدة في الفكر الإسلامي، وخصص الفصل الثاني لدراسة العلاقة بين المسلمين وغيرهم، وبحث في الفصل الثالث حرية الرأي في الفكر الإسلامي، ودرس في الفصل الرابع مجالات حرية الرأي في الفكر الإسلامي، وأفرد الفصل الخامس لدراسة محترزات تصدع عقيدة المجتمع الإسلامي، ثم جاء البحث بخاتمة لأهم النتائج.

الاسم الثلاثي :

رقم هوية الاحوال المدنية :

موبايل :

البريد الإلكتروني :

آخر موعد لاستلام الاجوبة  
نهاية شهر شوال

توضع علامة X  
في مربع الإجابة  
الصحيحة

## المسابقة العقائدية

السؤال الأول:

أ ■ ب ■ ج

السؤال الثاني:

أ ■ ب ■ ج

السؤال الثالث:

أ ■ ب ■ ج

السؤال الرابع:

أ ■ ب ■ ج

السؤال الخامس:

أ ■ ب ■ ج

السؤال السادس:

أ ■ ب ■ ج

السؤال السابع:

أ ■ ب ■ ج

السؤال الثامن:

أ ■ ب ■ ج

السؤال التاسع:

أ ■ ب ■ ج

السؤال العاشر:

أ ■ ب ■ ج

**السؤال الأول:** من الصحابة المجاهدين الذين هاجروا الى الحبشة، يكتبى بـ (أبي السائب)، وكان من أشد الناس اجتهاداً في العبادة، فمن هو؟

- أ- سعد بن أبي وقاص .  
ب- عثمان بن مظعون .  
ج- عثمان بن حنيف .

**السؤال الثاني:** من النساء المؤمنات، وهبت نفسها لرسول الله ﷺ، وهي زوجة أحد الصحابة الأجلاء، فمن هي؟

- أ- جويرية بنت الحارث.  
ب- أسماء بنت عميس.  
ج- خولة بنت حكيم.

**السؤال الثالث:** قال معاوية لما سأله عن إبل الأنصار، أين ذهبت: أفئيناها يوم بدرٍ ويوم أحدٍ في حربك وحرب أبيك، فمن هو؟

- أ- قيس بن سعد.  
ب- أسيد بن حضير.  
ج- عبد الله بن سلول.

**السؤال الرابع:** ظهر أيام الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، وإليه تسب طائفة من طوائف المسلمين، كان في بداية أمره من أتباع المذهب الإسماعيلي، فمن هو؟

- أ- نشتكين الدرزي.  
ب- محمد علي الباب.  
ج- حسن الصباح.

**السؤال الخامس:** ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: ١١، وكل آية فيها ﴿يَذَكَّرُونَ﴾، ﴿يعقلون﴾، فهي تشير بوضوح الى صحة أحد البراهين المهمة وهو:

- أ- برهان الإمكان.  
ب- برهان النظم.  
ج- برهان العلة والمعلول.

**السؤال السادس:** لقد جاء في تفسير ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، في قوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾، عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنها:

أ- الالتزام بالتقية.

ب- القول بالبداء.

ج- القول بتحريف القرآن الكريم.

**السؤال السابع:** قال الشاعر: كميّ يزلّ اللبد عن حال متته ..... كما زلت الصفواء بالمتزلّ، في هذا البيت لقب أحد شعرائنا الموالين، فمن هو:

أ- لبيد.

ب- صفوان بن خالد.

ج- الكميّ بن زيد.

**السؤال الثامن:** يمكن الاستدلال على جواز العمل بالتقية بقوله تعالى:

أ- ﴿... إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾.

ب- ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عَنِ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾.

ج- ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾.

**السؤال التاسع:** من المدارس العقائدية المهمة ويتبعها آلاف المسلمين في العالم، حرفوا الإمامة عن الإمام موسى بن جعفر الى أخيه الأكبر الذي توفيه في حياة والده، هذه المدرسة هي:

أ- البابية.

ب- النصيرية.

ج- الإسماعيلية.

**السؤال العاشر:** كانت سنة ١٩٩٥ سنة تحوّل مهم في حياته، درس في سوريا وبقي فيها بعض الوقت، فمن هو؟

أ- جورج أمادو.

ب- رويبر مانياس.

ج- جون برسلاو.

## أسماء الفائزين بمسابقة اليقين العقائدية للعدد بسم الله

■ كامل فاضل جبر

■ فرح عقيل عواد كاظم محسن

■ نغم علي حسين آل عيسى





# سيصدر قريباً

عن شعبة التبليغ في العتبة العلوية المقدسة كتيب

